

# الجيش السوري يقترب من حسم معركة حلب... وتراب يتعهد بقطع المساعدات عن المعارضة السورية

حلب، واشنطن - أ ف ب، د ب أ

دعت ست عواصم غربية بينها واشنطن وباريس أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في حلب، بعد تقدم جديد لقوات الجيش السوري وسيطرته على أحياء حلب القديمة، ما يحصر مقاتلي المعارضة في بقعة صغيرة نسبياً من الأحياء الجنوبية الشرقية.

وجاء ذلك بعد ساعات من دعوة الفصائل المعارضة في مدينة حلب إلى «هدنة إنسانية فورية» من خمسة أيام لإجلاء الجرحى والمدنيين، في وقت تجاوز عدد النازحين من الأحياء الشرقية التي كانت تحت سيطرة مقاتلي المعارضة، ثمانين ألفاً منذ بدء الهجوم عليها في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني.

من جانبه، تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بقطع المساعدات عن المتمردين الذين يقاومون الحكومة السورية وحليفها روسيا.

وأضاف ترامب في كلمة ألقاها مساء الثلاثاء أن «أي دولة تشترك في هدف هزيمة قوى داعش ستكون شريكنا في هذه المهمة».

وشدد ترامب على أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تركز على مكافحة الإرهاب بدلاً من سياسة تغيير الأنظمة الحاكمة.

وأضاف: «سننتوقف عن الإسراع في إسقاط الأنظمة الأجنبية التي لا نعلم شيئاً عنها... ويجب أن ينصب تركيزنا بدلاً من ذلك على هزيمة الإرهاب وتدمير داعش».

على صعيد آخر، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن إطلاق صواريخ إسرائيلية أرض أرض صباح أمس (الأربعاء) في محيط مطار مزة العسكري عند مدخل دمشق.

ودعت ست عواصم غربية هي واشنطن وباريس ولندن وبرلين وروما وواتوا أمس إلى «وقف فوري

لإطلاق النار» في حلب إزاء الكارثة الإنسانية الجارية، بحسب ما جاء في بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية. وحثت الدول إيران وروسيا على «ممارسة نفوذهما» على النظام السوري للتوصل إلى ذلك.

وجاء في البيان «الأولوية الملحة القصوى هي لوقف إطلاق نار فوري يسمح للأمم المتحدة بتسليم المساعدات الإنسانية إلى سكان حلب الشرقية ومساعدة الذين فروا» منها.

وأصدرت الفصائل المقاتلة في شرق حلب بياناً أمس (الأربعاء) تضمن ما أسمته مبادرة من أربعة بنود «لإنهاء معاناة» المدنيين، تنص

على «إعلان هدنة إنسانية فورية لمدة خمسة أيام» يتم خلالها «إخلاء الحالات الطبية الحرجة التي تحتاج لعناية مستعجلة، ويقدّر عددها بـ 500 حالة، تحت رعاية الأمم المتحدة».

وتنص المبادرة أيضاً على «إخلاء المدنيين الراغبين في ترك حلب الشرقية المحاصرة إلى منطقة ريف حلب الشمالي»، في إشارة إلى منطقة أعزاز التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة.

وقال عضو المكتب السياسي في حركة نور الدين الزنكي، إبريز الفصائل في حلب، ياسر اليوسف لـ «فرانس برس» عبر الهاتف، إن «كافة

الفصائل المقاتلة في حلب موافقة على المبادرة».

ولم تتطرق المبادرة إلى مصير المقاتلين، لكن جاء في بندها الرابع «عندما يتم تخفيف وطأة الحالة الإنسانية في مدينة حلب الشرقية، تقوم الأطراف المعنية بالتفاوض بشأن مستقبل المدينة».

بحسب قوات الجيش السوري إثر هجوم بدأتها منتصف الشهر الماضي تقدماً ميدانياً سريعاً في شرق حلب على حساب الفصائل التي تراجعت إلى الجزء الجنوبي.

ويأتي إعلان الفصائل بعد رفضها قبل يومين أي اقتراح لإخراج مقاتليها



AFP

وتحدث المرصد عن 15 ألفاً، بينهم نحو 900 مقاتل من «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً).

على الأرض، تمكنت قوات الجيش السوري بعد ظهر أمس (الأربعاء) من استعادة السيطرة على أجزاء واسعة من حي باب النيرب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. كما تدور معارك عنيفة في حي الشيخ سعيد (في جنوب المدينة) حيث تحاول قوات النظام التقدم من هذا المحور أيضاً.

وكان المرصد أشار إلى أن قوات الجيش السوري «تقوم بعملية تمهيد في أحياء حلب القديمة الواقعة في القسم الأوسط من أحياء حلب الشرقية»، بعد انسحاب المقاتلين منها. وكانت الأحياء القديمة تعد قلب حلب ومقصد السياح والتجار قبل تحول المدينة مسرحاً للمعارك بين طرفي النزاع منذ العام 2012.

وانسحب مقاتلو الفصائل، وفق مدير المرصد رامي عبد الرحمن، تحت وابل من القصف المدفعي العنيف للجيش السوري والغارات الجوية.

وقال إن «العديد من العائلات تضطر إلى ترك جثث أبنائها تحت الأنقاض وتهرب من شدة القصف».

وشاهدت صحافية في «فرانس برس» في الشطر الغربي عشرات العائلات التي وصلت ليلاً إلى مناطق

تحت سيطرة قوات النظام. ومن شأن خسارة حلب أن تشكل نكسة كبيرة وربما قاضية لمقاتلي المعارضة السورية الذين سيطروا على الأحياء الشرقية في صيف العام 2012.

على صعيد آخر، استهدفت صواريخ أرض-أرض إسرائيلية فجر أمس (الأربعاء) محيط مطار المزة العسكري غرب دمشق، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية.

وهي المرة الثانية خلال ثمانية أيام التي تضرب فيها إسرائيل مواقع بالقرب من دمشق من دون أن تتضح أهدافها تماماً.

## بشار الأسد: حسم معركة حلب محطة كبيرة في اتجاه نهاية الحرب السورية

كثير من المناطق السورية حتى أصبحت دولاً تطالب الهدنة «الهدن كانت لفتح المجال أمام المدنيين للخروج ولإدخال المساعدات الإنسانية وإعطاء فرصة للإرهابيين لإعادة التفكير في موقفهم، ولكن الأميركيون باتوا يتوسلون الهدنة لأن عملائهم من الإرهابيين باتوا في وضع صعب».

وسخر الأسد من الدول الغربية تابعة «الدول الغربية تابعة لسيد واحد وهو الأميركي، وروسيا لم تحاول عبر تاريخ العلاقة معها فرض أي قرار علينا، السياسة الروسية قائمة على احترام المبادئ لأنها حالة شعبية وثقافة موجودة، ونحن نتشاور يومياً مع روسيا وهناك تواصل دائم ولا يصدر أي قرار دون تشاور بين البلدين، ولم تطالب بأي ثمن لمساعدتها الجيش السوري... والحرب على الإرهاب ليست من أجل سورية فقط بل من أجل روسيا والعالم وأوروبا والمنطقة».

من جميع النواحي، فكان كل التركيز خلال السنتين الأخيرتين على موضوع حلب، لذلك فإن تحرير حلب من الإرهابيين يعني ضرب المشروع من قاعدته». وأكد الأسد بأن استرداد حلب يعني فقدانهم لأوراق حقيقية «بالنسبة للإرهابيين ولكننا نعلم اليوم بأن كل الدول الغربية والإقليمية تعتمد على تركيا في تنفيذ مشروعها التخريبي والتدميري في سورية، ودعم الإرهابيين... وبالتالي سقوط المشروع الخارجي، سواء كان إقليمياً أو غربياً، لهذا السبب».

وشدد الأسد أن استعادة مدينة حلب عاصمة الاقتصاد السوري «دمشق وحلب أهم مدينتين، فمن يربح من الناحية العسكرية في دمشق أو حلب يحقق إنجازاً سياسياً وعسكرياً كبيراً، كونها مدن هامة سياسياً واقتصادياً... هذا بالمعنى الاستراتيجي».

وأوضح الأسد أن نظامه أولى موضوع الهدف والمصالحات أهمية كبيرة في

قال الرئيس السوري، بشار الأسد إن كسب معركة حلب لا تعني نهاية الحرب في سورية، ولكن هي محطة كبيرة في القضاء على الإرهاب تماماً. وقال الأسد، في حديث لصحيفة «الوطن» السورية، من المقرر أن ينشر اليوم (الخميس) وحصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على مقاطع منه، إن «قرار تحرير كل سورية مَحْدٌ منذ البداية، بما فيها حلب. لم نفكر في أي يوم من الأيام بترك أي منطقة دون تحرير، أي أن عملية تحرير المنطقة الشرقية من حلب مؤخراً لا تأتي في إطار سياسي وإنما في سياق الأعمال العسكرية الطبيعية».

وأضاف الأسد أن معركة حلب سوف تحول مجرى الحرب في كل سورية خاصة لتركيا «أردوغان وضع كل رهانه على موضوع حلب، لأن المشروع التركي مبني عليها، فإن ذلك يعطيها أهمية خاصة... وميزة حلب بالنسبة للإرهابيين وداعميهم أنها قريبة من تركيا، وبالتالي فالإمداد اللوجستي إلى حلب أسهل بكثير

## القوات العراقية تتقدم في عمق الموصل حيث تواجه مقاومة شرسة

■ بوطلة (العراق) - أ ف ب

تخوض القوات العراقية مواجهات شرسة ضد الإرهابيين في عمق الجانب الأيسر من مدينة الموصل، شمال البلاد، وتتقدم باتجاه نهر دجلة بهدف فرض تفوقها في العملية التي انطلقت قبل سبعة أسابيع لاستعادة المدينة. وأكد ضابط كبير في قوات الفرقة التاسعة من الجيش أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) السيطرة على مستشفى السلام المؤلف من خمسة طوابق وحيث وضع الإرهابيون قناصة في الطوابق العليا.

ويعد التوغل الذي نفذته القوات الثلثة الأكبر داخل الجانب الشرقي من الموصل منذ انطلاق العملية الواسعة في 17 أكتوبر/ تشرين الأول.

وقال رئيس أركان الفرقة التاسعة العميد شاكر كاظم لـ «فرانس برس» إن القوات تقدمت في حي السلام على بعد حوالي كيلومترين من دجلة «لكن الوضع حرج اليوم لأن المعارك عنيفة».

وأضاف «سيطرنا على مستشفى السلام الذي كان يعد مركز قيادة لداعش... من المفترض أن نواصل تقدمنا باتجاه الجسر الرابع للالتقاء بقوات مكافحة الإرهاب في جنوب شرق المدينة. بوصولنا إلى نهر دجلة، ينتهي واجب الفرقة التاسعة».

وقال ضابط رفيع في قوات مكافحة الإرهاب إن القتال في حي السلام شرس وقوات الجيش طلبت المساندة. وقال لـ «فرانس برس» إن «موقف الفرقة التاسعة صعب



REUTERS

قوات عراقية تطلق نيران المدفعية خلال معركة على الضفة الشرقية لنهر دجلة

ونقل بيان لخلية الإعلام الحربي أمس (الأربعاء)، بأن قوات مكافحة الإرهاب حررت بالكامل حي الإعلام، الواقع في الجانب الشرقي من الموصل.

بدورها، تمكنت قوات الحشد الشعبي، من استعادة مناطق واسعة على الجبهة الغربية متقدمة باتجاه بلدة تلعفر الواقعة على الطريق الرابط بين الموصل و سورية.

وحققت القوات العراقية تقدماً سريعاً في المحور الجنوبي والشمال من المدينة، لكن التقدم أصبح بطيئاً خلال الأيام الأخيرة. وذكر تقرير للأمم المتحدة أمس (الأربعاء)، أن عدد النازحين بلغ أكثر من 82 ألفاً، لكنه مازال أقل من التوقعات التي أعلنت من قبل المنظمة قبل انطلاق العملية.

وحذر التقرير الأممي الأخير من زيادة أعداد الضحايا المدنيين مع مواصلة القوات العراقية القتال من منزل إلى آخر في الجانب الشرقي مع حرصها على حماية المدنيين.

وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن «شركاء يسارعون لتقريب مراكز تقديم الرعاية من الخطوط الأمامية لتوفير فرص بقاء أفضل للجرحى المدنيين»، وأشار كذلك إلى أن العمل يجري لإصلاح شبكتي المياه والكهرباء في شرق الموصل، حيث وصف حالة شح المياه بـ«الحرجة».

وهناك مئات الآلاف من أهالي الموصل محرومون منذ أيام من المياه الصالحة للشرب وباتوا يغلقون مياه الآبار، وظروف النازحين ليست بأفضل حالاً في المخيمات القائمة على أطراف المدينة، بسبب موجة البرد القارس مع حلول فصل الشتاء.

ما نقلت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الإرهابيين شنوا خمس هجمات انتحارية بسيارات مفخخة خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وتحدثت عن تكييد قوات الجيش الموجودة داخل المستشفى خسائر كبيرة.

وطلبت دعماً، وحالياً سيتوجه أحد أفواج قوات مكافحة الإرهاب لتقديم هذا الدعم».

ولفت إلى أن «الإرهابيين يطوقون الفرقة التاسعة في المستشفى، ونحن سنتجه إلى هناك لفتح الطريق لهم».

وذكرت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم «داعش» بحسب